كانت وتعنت بلى فتتها حص مع رجل فاضل درس عندهم وقال ان الملبكه
دخلت في دعوته صلى الله عليه وسلم فتشنعوا عليه قلت وحكى جمع
من اهل عصرنا عن التقي السبكي ترجيح القول بانه صلى الله عليه وسلم
كان مرسلا الى الملبكه منهم العلامه القطب الخيضري في الخصايص
فقال عقب نقله عن الفخر الرازي من حكايه الاجماع ما لفظه لكن في كلام
الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه ما يقتضي ترجيح انه كان مرسلا
الى الملبكه وكذلك زعم ابن حزم انه مبعوث اليهم وحمل الايه على العموم فقال
والعالم كل ما سوى الله تعالى ومنهم الحافظ شمس الدين السخاوي
وقال في كتابه القول البديع عقب حكايه ما سياتي عن النسفي والرازي
لكن نوزعا في هذا النقل بل رجح الشيخ السبكي انه كان مرسلا اليهم
واحتج باشيا ليس هذا محلها انتهى ومنهم العلامه الجلال الاسيوطي
فقال في انموذج الخصايص الذي المقدم ما لفظه وارسل الى الجن بالاجماع
والى الملبكه في احد القولين ورجحه السبكي قلت وقد نسب
القطب ذلك لفتاوي السبكي ولم اظفر بالتصريح بذكر فيها نعم قال
فيها في باب الجامع منها في جواب السوال عن ارساله الى الجن بعد
ان

ان حكى ما اشار اليه السايل من التشكيك في دلالة قوله تعالى ليكون للعالمين
نذيرا على ذلك ما لفظه وقوله وايضا فهو مخصوص يشير الى خروج الملبكه
وجوابه ان العام المخصوص حجة عند جمهور العلما والاصوليين ولو بطل
الاستدلال بالعمومات المخصوصه لبطل الاستدلال باكثر الادله ثم قال
وايضا فلو قبل لمدعي خروج الملبكه عن انذاره انه انذرهم اما ليلة الاسرا
واما غيرها ولا يلزم من الانذار والرساله اليهم في شي خاص
ان يكلفوا بالشريعه كلها والقول بالعموم في حقهم في مطلق
الانذار لا يكاد يقوم دليل على عدمه وايضا من الناس من يقول
ان الملبكه هم مومنوا الجن السماويه فاذا ركب هذا مع القول
بعموم الرساله الذي قام الاجماع عليه لزم عموم الرساله لهم لكن
القول بان الملبكه من الجن قول شاذ والصحيح المشهور الذي عليه
الجمهور بان العالمين ثلاثه الجن والانس والملبكه ثم قال وانما
اردنا بهذا عدم تسرع السايل الى القطع بالتخصيص انتهى
وليس في ذلك ما نسبوه اليه من الترجيح مع اشعاره به الا ان
يكون في النسخه التي وقفنا عليها سقط وهي لا تخلو عن سقط
وحكى البدر الزركشي في شرح جمع الجوامع ان

Copyright © King Saud University